خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس

بمناسبة انطلاق أشغال المركب الميناني طنجة المتوسط

طنجة، 15 ذو الحجة 1423هـ الموافق 17 فبراير 2003م

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يوم الإثنين **17** فبراير **2003**، خطابا ساميا بمناسبة انطلاق أشغال المركب الميناني طنجة المتوسط.

وفي ما يلي النص الكامل للخطاب الملكي السامي:

"الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

شعبي العزيز،

ها نحن نقدم اليوم، بعون الله وتوفيقه، على إعطاء الانطلاقة لمشروع من أضخم المشاريع الاقتصادية في تاريخ بلادنا. إنه الميناء الجديد لطنجة-المتوسط الذي نعتبره حجر الزاوية لمركب ضخم مينائي ولوجيستي صناعي وتجاري وسياحي.

فالمغرب بهذا المشروع، يعمق جذور انتمائه للفضاء الأورو-متوسطي ويحيط المغاربي والعربي، ويعزز هويته المتميزة، كقطب للتبادل بين أوروبا وإفريقيا، وبين البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، ويدعم دوره المحوري كفاعل وشريك في المبادلات الدولية، وكذا اندماجه في الاقتصاد العالمي.

وقد أردنا بقرارنا، تشييد هذا المشروع الكبير على الضفة الجنوبية لمضيق جبل طارق، تأكيد التزامنا الثابت بمد جسور قوية، وإعادة بعلاقات متميزة مع جيراننا وأصدقائنا. كما نريد من خلال هذا الإنجاز، أن نوفر لجهة الشمال قاعدة اقتصادية متينة، ذات مستوى دولي، ومناطق اقتصادية حرة، تمكنها من

عدالة
adala.justice.gov.ma

تصوير مؤهلاتها الغنية بجعلها نموذجا للتنمية الجهوية المندمجة، التي تعود ثمارها بالخير على كل أرجاء الوطن.

وإننا لنحمد الله تعالى في هذا المقام، على أن ألهمنا إيجاد صندوق الحسن الثاني، ليكون رافعة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وأداة فعالة للاستثمار الأمثل، لعائدات الخوصصة برصدها لتمويل المشاريع الكبرى المنتجة.

فالمشروع الوطني الكبير الذي ندشنه في هذا اليوم المشهود، ما كان له أن يرى النور لولا التمويل الهام لصندوق الحسن الثاني الذي يتحمل أربعين بالمائة من تكلفة إنجاز هذا الميناء، التي تناهز خمسة ملايير درهم، وهو بذلك خير مثال لما نحرص عليه من أداء هذا الصندوق، لرسالته كقاطرة قوية للتقدم والتنمية المستدامة.

وفضلا عن التجهيزات التحتية المبرمجة، من مرافئ وطرق سيارة، وسكك حديدية، فإن هذا المركب سيتيح إمكانات واسعة، للاستثمار الأجنبي والوطني بفعل النظام المتميز الذي حرصنا على أن تتمتع به المنطقة الخاصة لصنجة-المتوسط. وستوفر مختلف هذه الاستثمارات التي تناهز عشرين مليار درهم عند استكمالها عشرات الآلاف من مناصب الشغل الهامة لشبابنا.

ويسرنا بهذه المناسبة، أن نعرب عن عميق امتناننا وشكرنا لكل من وقفوا بجانبنا، مساهمين في إقامة هذا المشروع الوطني الكبير، ونود أن نخص بالإشادة أخانا الأعز الأكرم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، كما لا يفوتنا التنويه بأخينا المبجل صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة، وبكل المؤسسات والشخصيات المرموقة التي ساندت إنجاز هذا المركب الضخم. وإذ نرحب بالسيد جيمس وولفنسن رئيس البنك العالمي، الذي يشاركنا بحضوره المشكور، انطلاقة هذا المشروع، باعتبار مؤسسته شريكا فعالا ودائما لبلادنا على درب مسيرتها التنموية، فإننا نسأل الله تعالى أن يوفقنا لترسيخ تطورنا الديمقراطي، بتقدم اقتصادي يوفر لشعبنا الوفير أسباب العيش الكريم، ولمغربنا الموحد مقومات العزة والرخاء بإنجاز مثل هذا المشروع، باستثماراته الهائلة، ورهاناته الاستراتيجية في مختلف جهات المملكة.

۞بسم الله مجراها ومرساها۞. صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".

عدالة
adala.justice.gov.ma